

الكشافة الإسلامية الجزائرية

القيادة العامة

اللجنة الوطنية التحضيرية للمؤتمر الكشفي الوطني الحادي عشر

اللجنة الفرعية للمناهج الكشفية و البرامج

مشروع وثيقة :

# التربية الكشفية

الكشفية...تربية للحياة

دائماً ما يكون الفتى واثقاً من قدراته .. لذلك يكره أن يعامله الآخرون كطفل كما يتميز الفتى بالحدة والرغبة الدائمة في تغيير الأنشطة .. كما ينجذب الفتى بشكل كبير إلى من يهتمون به فيستجيب ويتبعهم في كل شيء. إذا ترك الفتيان الكشافة تركهم يغادرونها وعاملهم ككشافين سابقين .. ولا تحزن على فراقهم فسوف ينضم الكثيرون للكشافة .. إن مهمتنا ليست فقط الحفاظ على الموجودين بالفعل وإنما إخراج الكثيرين من الكشافين لممارسة الحياة بشكل منظم .. وكلما كان المجهود الذي نبذله معهم كبيراً كلما كانوا أفضل في النهاية.

اللورد بادن بأول

مؤسس الكشافة العالمية

مدخل:

تخطو الكشافة الإسلامية الجزائرية في بلادنا خطوات مهمة في اتجاه مهمتها، وتحقيقاً لأهدافها وترسيخاً لقيمها في نفوس فتياننا وشبابنا، وهو ما تمليه رسالتها التربوية ودعائمها الوطنية ووفائها لتضحيات الأوائل من رعيها.

كما انها تبوأ مكانة مهمة في حمل انشغالات المجتمع في مرحلة سابقة، اثبتت من خلال شبابها وقياداتها جدارتها في تبني قضايا مجتمعيها والمساهمة في تنميته وازدهاره، هذا التوجه الذي طبع المؤتمر الوطني العاشر وترجم من خلال الشراكة التي عقدتها مع الجهات ذات العلاقة، هذه الأخيرة وجدت فيها شريكا حقيقيا قادرا على رفع التحديات وتوجيه الجهود نحو المنفعة العامة.

إلا أنه لا يمكن ان تستمر هذه القوة في الشراكة مع الغير في سبيل منفعة المجتمع، ما لم تعمل الكشفية على تقوية نفسها من الداخل، و مراجعة العلاقة ما بين مكونات عمليتها التربوية، و النظر بجديّة لمدى التنمية الذاتية لأفرادها في ظل هدف و مبادئ و طريقة الحركة الكشفية، و أيضا لما تقدمه من برامج مواكبة لعصر منخرطها تمكّنهم من الاندماج الصحيح في بيئة تتطور بسرعة.

من هذا المنطلق كانت هذه الوثيقة التحضيرية للموضوع الرئيسي الذي تبنته اللجنة الفرعية للبرامج و المناهج المنبثقة عن اللجنة الوطنية لتحضير المؤتمر الكشفي الوطني الحادي عشر، و المتضمنة رؤية حول التربية الكشفية في منظمتنا، كيف نراها و كيف نريدها؟

و هي وثيقة مطروحة للنقاش و الاثراء قصد إعطاء فرصة لوجهات النظر المختلفة و النابعة من الواقع الكشفي المعاش في ظل النصوص و الخلفية الرسمية التي نستند اليها محليا، عربيا و عالميا.

## مقدمة:

### تعريف الحركة الكشفية:

الحركة الكشفية حركة تربية، تطوعية، غير سياسية موجّهة للفتية والشباب، مفتوحة للجميع دون تفرقة في الجنس أو الأصل أو العرق أو العقيدة، وذلك وفقا للهدف و المبادئ و الطريقة التي وضعها مؤسس الحركة.

### هدف الحركة الكشفية:

المساهمة في تنمية الشباب لتحقيق أقصى ارتقاء بقدراتهم البدنية والعقلية والوجدانية والاجتماعية والروحية كأفراد وكمواطنين مسئولين، وكأعضاء في مجتمعاتهم المحلية والوطنية والعالمية .

### مبادئ الحركة الكشفية:

ترتكز الحركة الكشفية على المبادئ التالية :

- الواجب نحو الله: من خلال الالتزام بالمبادئ الدينية والتمسك بالعقيدة، وتقبل الواجبات التي تنتج عن هذا الالتزام .
- الواجب نحو الآخرين: من خلال الولاء للوطن، مع تعزيز السلام والتفاهم والتعاون المحلي والوطني والعالمي والمشاركة في تنمية المجتمع مع الاعتراف والاحترام لكرامة الإنسانية والتكامل مع الطبيعة.
- الواجب نحو الذات : من خلال مسؤولية كل شخص عن تنمية ذاته.

### الطريقة الكشفية:

- هي نظام متكامل لتربية الفتية من خلال :
  - الوعد و القانون
  - التعلم بالممارسة
  - نظام المجموعات الصغيرة
  - الإطار الرمزي (المثل و التقاليد)
  - نظام التقدم الشخصي (الكفاية )
  - حياة الخلاء
  - دعم الراشدين

## الخلفية:

تستند هذه الوثيقة على ماجاء في وثائق الحركة الكشفية الرسمية وهي:

1-وثائق المؤتمر الكشفي العالمي الـ 40 بسلوفينيا .

2-وثيقة المؤتمر العالمي حول التربية الكشفية.

3-المناهج الكشفية الوطنية و العربية المطورة.

## ما هي التربية؟

جاء في تقرير اليونسكو الصادر عام ١٩٩٦ عن التربية للقرن الحادي والعشرين:

" التربية هي محور تنمية الإنسان والمجتمع ووظيفتها هي تمكيننا جميعا بلا استثناء من تنمية كافة مواهبنا وطاقاتنا الإبداعية والتي تشمل مسؤوليتنا عن تدبير أمور حياتنا الخاصة، وتحقيق أهدافنا الذاتية." وفي وثيقة " تربية الشباب " ورقة عمل على مشارف القرن الحادي والعشرين " الصادرة عن خمس من كبريات المنظمات العالمية العاملة في مجال التربية غير الرسمية (بما فيها المنظمة الكشفية العالمية) جاء تعريف التربية في معناها الأشمل بأنها "عملية تستغرق حياة الإنسان بأكملها، وتمكن الفرد من تحقيق التنمية المستمرة لقدراته كفرد وكعضو في المجتمع."

## التربية الكشفية :

التربية في الحركة الكشفية هي تربية غير رسمية، تتيح للفتية و الشباب فرص التنمية الذاتية التي تساعد على تكامل قدراتهم، حتى يكونوا الفاعلين الرئيسيين في عملية تنميتهم، ويصبحوا أفرادا ملتزمون، مسؤولون امام انفسهم و مجتمعهم وفقا لقيم ديننا الحنيف، و لمبادئ الكشفية، و لموروثنا الحضاري.

## قواعد التربية الكشفية:

1-التعلم للمعرفة:

يتعلم الكشاف قاعدة عريضة من المعارف العامة، لكنه يعي بعمق العديد من التفاصيل الهامة.

2-التعلم للأداء:

يتقن الكشاف مجموعة من المهارات الحياتية، التي يحتاجها لنفسه ولاندماجه في مجتمعه.

3-التعلم للعيش معا:

يتقن الكشاف فنون العمل في أومع مجموعة فن التفاوض، حل النزاعات، مهارات الحوار ثم

احترام رأي الآخر.

## 4-التعلم لنكون:

يعمل الكشاف باستقلالية و عزة نفس و كفاءة و مسؤولية تامة.

## عناصر التربية في الكشفية:

## القائد الكشفي:

يعتبر القائد محرك العملية التربوية و الداعم للشباب في تنميتهم الذاتية، و المرشد الأمين الذي يرشدهم في حياتهم الكشفية، من خلال مرافقته لهم و مساهمته في برامجهم و انشطتهم و دفعهم للانخراط في بيئتهم المجتمعية بإيجابية، و مشاركتهم بفعالية في إلا ان هذا القائد يحتاج بدوره إلى دعم إيجابي يتمثل أساسا في:

1- فهم الرسالة التربوية الموكلة إليه بعمق، و مسؤولية، و أن التطوع لا ينفي الإلتزام بحقيقة الهدف التربوي للحركة الكشفية.

2- التدريب و التأهيل ليكون مستعدا لتحمل مسؤولياته سالفه الذكر وفق برامج تلي احتياجاته الشخصية، و احتياجات الدور المنوط به خاصة فيما تعلق بدوره التربوي تجاه الفتية و الشباب.

3- توفير الوسائل المختلفة و المتعلقة بمسؤولياته كمربي، بما يساهم في تحقيق عملية تربوية منسجمة و متكاملة.

4- الدعم المتواصل الذي يحقق للقائد الأمان و الطمأنينة في عمله التربوي الكشفي.

## الفتية و الشباب:

هم محور التربية في الكشفية، و المستهدفون من خلال ما تقدمه الحركة الكشفية لهم تجاه انفسهم أولا و مجتمعاتهم ثانيا و يكون الاهتمام الموجه اليهم وفقا لـ:

1- توفير القيادات الكشفية المؤهلة و القادرة على رفع تحديات العملية التربوية في عالم يعج بالمتغيرات الفكرية و السلوكية و التربوية التي تؤثر في شبابنا و تبعده عن القيم الأصيلة لدينا و لمجتمعنا التي توارثناها عبر أجيال متعاقبة، و لا تخدم هدف و مبادئ الكشفية التي ننتمي اليها.

2- إيلاء عناية كبرى للمناهج الكشفية التي تترجم التنمية الذاتية لشبابنا، و تصنع ملامحه كجيل قادر على رفع تحديات حاضره و صناعة معالم مستقبله بعيدا عن تأثيرات بيئته من خلال اعتدال فكره، و قوة اخلاقه و استعدادده للعطاء اللامشروط من اجل وطنه و امته.

3-تسطير البرامج الهادفة التي تلبى احتياجات شبابنا الملحة و المختلفة، و التي يسعى لإيجادها في محاضن أخرى تنحرف به عن قيم ديننا، برامج تساهم في ترسيخ قيم تربوية يمارسها من خلال فترة حياته الكشفية.

## المحتوى:

و نقصد به المناهج و البرامج الكشفية كما ذكرنا سابقا، من خلال العمل الجاد على وضع المناهج الكشفية و تداولها في الافواج الكشفية، و توفير كل وسائل تنفيذها من أدلة و مطبوعات و مراجع تسهل على القادة و الفتية الكشافيين من الاستفادة منها، و كذا الاهتمام بنوعية البرامج و النشطة التي ننظمها لمنخرطينا و التي يجب ان تطبعها التنمية الذاتية و المشاركة الفعالة للمجتمع.

فيجب أن نولي اهتماما كبيرا بهذين المجالين، لانهما الترجمة الفعلية لما تصبو التربية الكشفية الى تحقيقه في أوساط شبابنا، الذي تريده الكشفية ببساطة نافعا لنفسه و لمجتمعه.

## أولياء و أصدقاء الكشافة:

لا يجب ان ننظر إلى أولياء و أصدقاء الكشافة على انهم حياديون، و لظالما كان احساسهم بذلك قويا، فمن سمات التربية الكشفية الناجحة إشراك هؤلاء في العمل التربوي الذي تلعبه الكشفية، و إدماجهم بمجهوداتهم و أفكارهم و آرائهم في توجيه العملية التربوية و انتقادها و إثرائها، و الاستفادة من معارف و خبرات الكثير منهم في تحسين برامجنا و مناهجنا و دعم فتيتنا و شبابنا في تربيتهم.

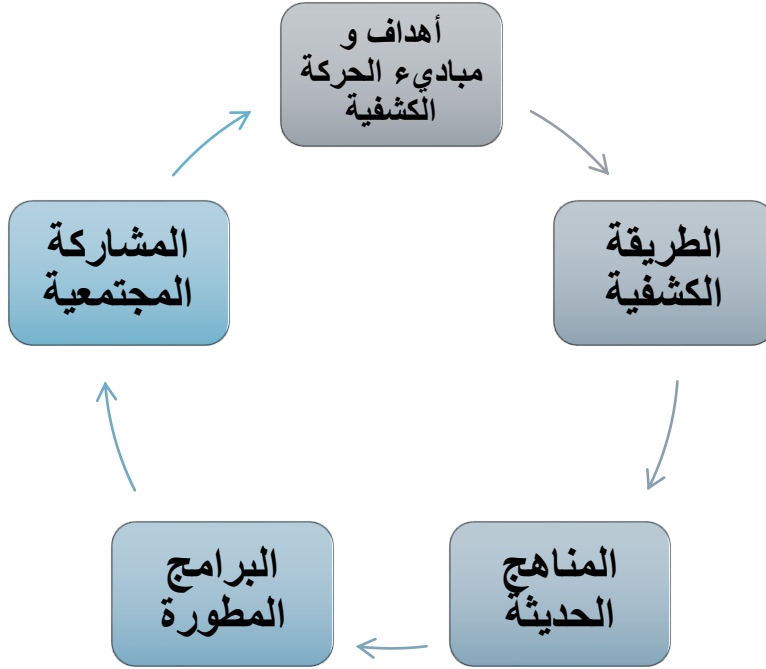
## الهيئات ذات العلاقة:

استطاعت الكشافة الإسلامية الجزائرية على مدى عقد من الزمن على أن تكون رائدة في مجال الشراكة و التعاون مع الجهات ذات العلاقة، لكنها في الغالب كانت سطحية تندرج في إطار المناسبات أو بعض الفعاليات خاصة فيما تعلق بالجانب التربوي و التعليمي.

لذا فهناك شركاء مباشرون للحركة الكشفية في التربية، لابد ان نوطد الشراكة معهم بشكل يسمح من إدماجهم في عملنا التربوي خاصة المدرسة و المسجد و النوادي التي ينتمي إليها شبابنا، من خلال الاستشارة و الدعم و تبادل الخبرات في مجال التربية، و البحث عن المساحات المشتركة التي يمكن ان نتعاون فيها بشكل رسمي يسمح بتأطير شبابنا تأطيرا حقيقيا يمكننا من تحقيق أهدافنا.

## التربية الكشفية، كيف؟

نعتقد ان نجاحنا في مهمتنا التربوية في المرحلة القادمة يجب ان يركز على الربط بين العناصر التالية:



## الشباب (الكشاف) الذي نريد:

نامل من خلال بلورة أسس التربية الكشفية للمرحلة القادمة، إيجاد الشاب (الكشاف) المعتدل في تفكيره، الرفيع في اخلاقه و شيمه، المسؤول في التزامته، ، مستعد للمشاركة الإيجابية في مجتمعه، يعمل بإخلاص على خدمة و ازدهار وطنه في ظل احترام الآخرين و التعاون معهم في المنفعة العامة، قادر على رفع تحديات عصره، و وضع رؤية لمستقبله.

## أخيراً،

تعتبر هذه الوثيقة مشروعاً لرؤيتنا للمرحلة القادمة، حتى تكون محطة نوعية في عملنا التربوي الكشفي، رغبة في العودة إلى حقيقة التربية في الكشفية، نطرحها امامكم للنقاش و الإثراء في ظل واقعكم و طموحاتكم، حتى تتضح الرؤية التربوية للخمس سنوات القادمة.